مجلة العلوم الإنسانية —— المجلد 33 -عدد 1 -جوان 2022، ص.ص.255 -273

أكسيولوجيا القيم الأخلاقية للأخبار في المواقع الإلكترونية الجزائرية -دراسة تحليلية لموقعي النهار والخبر الإلكترونيين-

Axiological ethical values of news on Alerian websites . -An analytical study of Al-nahar and Alkhabar electronic sites-

تاريخ الاستلام : 2020/11/16 ؛ تاريخ القبول : 2022/01/19

ملخص

تعتبر القيم الأخلاقية الأساس الذي تستند إليه الكثير من الوسائل الإعلامية في أدائها لوظائفها وهو ما يندرج تحت إطار ما يسمى بالمسؤولية الاجتماعية والحتمية القيمية لوسائل الإعلام اتجاه الأفراد خاصة والمجتمع عامة؛ وهو ما ينطبق بشكل خاص على منظومة الإعلام التقليدي نظرا لطبيعتها التي تمكن من التحكم في مضمونها.لكن ذلك قد لا ينطبق على الصحافة الإلكترونية بمواصفاتها التكنولوجية والتواصلية الجديدة مما أضحى يفرض واقعا قيميا وقانونيا جديدا يتناسب وطبيعتها المتغيرة.وقد سعت هذه الدراسة إلى ابراز أهم التغييرات في المضامين القيمية للأخبار الإلكترونية باعتبار أن القيم الأخلاقية التي تحكم الممارسة المهنية والمجتمع...الخ من أهم العناصر التي تحكم عملية انتقاء الأخبار ونشرها.

الكلمات المفتاحية: الأكسيولوجيا؛ القيم الأخلاقية؛ الأخبار الإلكترونية؛ المواقع الإلكترونية.

* سامية نجاعي

داود جفافلة

مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

Abstract

Moral values are the basis on which many media outlets rely in their performance of their functions, which falls under the framework of the so-called social responsibility and value imperative of the media towards individuals in particular and society in general; This is what applies in particular to the traditional media system due to its nature, which enables control over its content. But that may not apply to the electronic press with its new technological and communication specifications, which has imposed a new legal and value reality commensurate with its changing nature. This study sought to highlight the most important changes in The value implications of electronic news, given that the moral values that govern professional practice, society ... etc. are among the most important elements that govern the process of selecting and publishing news.

Keywords: oxology - moral values - electronic news - websites

Résumé

Les valeurs éthiques sont la base sur laquelle se fondent de nombreux médias dans l'exercice de leurs fonctions, qui s'inscrivent dans le cadre de la soi-disant responsabilité sociale et de l'impératif de valeur des médias envers les individus en particulier et la société en général. Cela est particulièrement vrai pour le système médiatique traditionnel en raison de sa nature qui permet de contrôler son contenu. Cependant, cela peut ne pas s'appliquer au journalisme électronique avec ses nouvelles spécifications technologiques et de communication, qui impose désormais une nouvelle réalité juridique et juridique à la mesure de sa nature changeante. Cette étude visait à mettre en évidence les changements les plus importants dans Les implications de valeur des nouvelles électroniques, étant donné que les valeurs éthiques qui régissent la pratique professionnelle et la société ... etc. sont parmi les éléments les plus importants qui régissent le processus de sélection et de publication des nouvelless.

Mots clés: axiologie, valeurs éthiques, actualités électroniques, sites Web.

* Corresponding author, e-mail:

samia.nedjai@univ-biskra.dz

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2022.

- مقدمة

يعتبر الحديث عن الصحافة بمختلف مناحيها من الموضوعات الشائكة والتي حظيت باهتمام بالغ من مختلف الباحثين والدارسين وهو ما جعلها محط اهتمام منذ بداياتها الأولى هذا فضلا عن كونها لسان حال الشعوب والناطق الرسمي بما يحدث في مختلف أرجاء المعمورة وهو ما منح تقاربا كبيرا بين القضايا التي كانت تطرح في بلدان مختلفة،أما الآن ومع امتزاج التقنية الرقمية الحديثة فقد أصبح من السهل على كافة الأفراد إيصال كافة انشغالاتهم من خلال ما يعرف خاصة بصحافة المواطن التي أضحت موازية لمختلف وسائل الإعلام والاتصال.لكن و بالرغم مما ذكرناه سابقا عن ايجابيات صحافة المواطن إلا أنها لازالت تفتقد للكثير من الميكانيزمات التي تميز نظيرتها من الصحافة كمهنة يمارسها إعلاميون متخصصون يدركون جيدا أساسيات العمل الإعلامي ومتطلباته وهو ما تفتقده صحافة المواطن .
وتعد الأخبار الصحفية من أهم المضامين الإعلامية التي يوليها القائمون بالاتصال أهمية كبيرة أثناء تحريرهم وانتقائهم لها سواء في ظل المنظومة الإعلامية التقليدية أو الحديثة نظرا لكونها ترتبط بحياة الأشخاص بصفة كبيرة؛ وهذا الارتباط لم يأت نتيجة الصدفة بل كان نتاجا لعدة دراسات معمقة كانت السبيل لأن ترتكز هذه الأخبار في اختيارها على جملة من القيم التي تحكم صياغتها وتحريرها ومن ثم تقديمها في قالب مشوق يلفت انتباه القارئ .
والأخبار الإلكترونية هنا كغيرها من الأخبار في وسائل الإعلام والاتصال التقليدية فإنها وبالرغم مما أتاحته التكنولوجيا الحديثة من تسهيلات في الحصول على الخبر أو نشره وإعادة تعديله إلا أن ذلك لم يمنع من كونها تحتفظ بتلك الصبغة التقليدية للممارسة الإعلامية والمتمثلة في اختيار مصفوفة من الأخبار الصحفية دون أخرها وهو ما يجعلها تخضع هي الأخرى لشروط وقواعد تضعها جهات مختلفة سواء أكانت النظام السياسي وما يشتمله من الحفاظ على الأمن العام للوطن دون الإخلال به أو الجانب الاجتماعي وما يخص المجتمع من عادات وتقاليد وأعراف متعارف عليها ،بالإضافة إلى السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية التي تصدر عنها هذه الأخبار وغيرها من العوامل التي سنسعى من خلال هذه الدراسة إلى محاولة توصيفها أولا ثم دراستها وتحليل كيفية تأثيرها على هذه الأخبار في خضم هذا التنامي المعرفي والتقني، هذا فضلا عن محاولة إبراز أهم عامل ألا وهو الجانب الأخلاقي للمجتمع والمسؤولية التي تقع على عاتق الصحفيين في الحفاظ وتدعيم هذا الجانب أو أن المواقع الإلكترونية باعتبارها مساحات مفتوحة قد منحت للصحفيين حرية كاملة في نشر ما يريدون دون وضع اعتبار لما تمليه المنظومة القيمية للمجتمع الذي يعيشون فيه.وهو ما يدفعنا لطرح الإشكال التالي: **ماهي أكسيولوجيا القيم الأخلاقية للأخبار في المواقع الإلكترونية الجزائرية؟**

ولكي نفصل أكثر في إشكالية دراستنا فإننا نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما هي الأكسيولوجيا؟

2- ماهي مميزات الأخبار الإلكترونية ؟

3- ما هي أهم القيم الأخلاقية المتضمنة في الأخبار الإلكترونية؟

4- ماهو تأثير التكنولوجيا الحديثة على القيم الأخلاقية المتضمنة في الأخبار الإلكترونية في المواقع الجزائرية؟

5- ماهي علاقة الأخبار الالكترونية بقيم المجتمع الجزائري ومسؤوليتها اتجاهها؟

-أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى محاولة البحث في أكسيولوجيا عناصر قيم الأخلاق المتداولة وكيفية تأثير التكنولوجيا عليها سواء بالإيجاب أو السلب بالإضافة إلى دراسة مختلف التغييرات التي ترتبط بهذا العنصر وعلاقتها بما يتم

نشره من أخبار إلكترونية على مستوى مختلف المواقع الإخبارية الجزائرية.في ظل منظومة تكنولوجية حديثة قيل عنها أنها غيرت من طبيعة القيم الأخلاقية المتداولة بسبب عولمة الكثير من الميادين الحياتية في ظل نظام واحد وهو ما سنحاول دراسته فيم إذا كانت قد أثرت العولمة كذلك على طبيعة القيم الأخلاقية المتداولة و المتضمنة على مستوى الأخبار في المواقع الإلكترونية.

ـنوع الدراسة: تصنف الدراسة التي قمنا بإجرائها ضمن الدراسات الوصفية التي تسعى للتبويب والتصنيف.

[1] .و ترصد وتتابع بدقة ظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في مدة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.[2].ويتضمن البحث الوصفي جمع البيانات من أجل فحص النظريات أو الإجابة على أسئلة تهتم بالوضع الحالي للفئات المدروسة،ومن الأنواع الشائعة في مثل هذه الدراسات تلك المتعلقة بدراسة الاتجاهات أو الآراء نحو المؤسسات والأفراد والحوادث.والتي يمكن الحصول على المعلومات حيالها عن طريق المقابلة أو الاستبيان.[3].

ـ منهج الدراسة: إن دراسة مختلف المتغيرات التي تتضمنها دراستنا تؤول لاستخدام منهجين مهمين للوصول إلى نتائج دقيقة حول بحثنا ألا وهما منهج المسح لجمع البيانات وتصنيفها وتبويبها ومن ثم معالجتها، بالإضافة إلى المنهج المقارن للمقارنة بين الموقعين الإلكترونيين ثم مقارنة نتائج الدراسات السابقة التي تناولت جزئيات من هذا الموضوع مع نتائج دراستنا الحالية. **1-**

منهج المسح: تتضمن الدراسات المسحية جميع البيانات لعدد كبير من الحالات بقصد تشخيص أوضاعها أو جوانب معينة من تلك الأوضاع دون الاقتصار على حالة واحدة.تفيدنا هذه النتائج عادة في حل الكثير من المشكلات بما تقدمه من معلومات تشخيصية عن الموضوعات المتصلة بها.[4].كما عرفه محمد زيان عمر بأنه دراسة الظاهرة في وضعها الطبيعي،دون أي تدخل من قبل الباحث.[5]. وعليه وباعتبار أننا سنقوم بتحليل كل من الدراسات السابقة وعينة من الأخبار الإلكترونية فإننا سنعتمد على منهج المسح بشقه التحليلي اعتبارا للهدف منه والذي يعرف بالمسح التحليلي ، كما سنقوم باستخدامه من ناحية مجال التطبيق والذي يعرف بأنه مسح المضمون . **1-1-**

المسح التحليلي : "المسح الذي يهدف إلى وصف وتفسير أسباب الأوضاع الراهنة،وفي هذا المنهج تدرس العلاقة بين متغيرين أو أكثر للتعرف على طبيعة العلاقة بينهما،وتفيد النتائج في الإجابة عن تساؤلات البحث واختبار فروضه ،ومن ثم استنتاج تفسيرات لتلك العلاقات." 1-

2-مسح المضمون : "والذي يعرف بأنه :المسح الذي يهدف إلى دراسة المادة الإعلامية التي تنتجها الوسائل الإعلامية المختلفة."[6].

2- المنهج المقارن: وهو اصطلاح عام يشير إلى إجراءات تهدف إلى توضيح وتصنيف عوامل السببية في ظهور ظواهر معينة وتطورها،وكذلك أنماط العلاقة المتبادلة في داخل هذه الظواهر بينها وبين بعضها البعض،وذلك بواسطة توضيح التشابهات والاختلافات التي تبينها الظواهر التي تعد نواح مختلفة قابلة للمقارنة.[7] .وهو منهج متعدد الأدوات،يستخدم في مجالات الوصف والتفسير والتحليل والتنبؤ ،ولكن وفق حاجات الدراسة المقارنة،كما أنه لا ينفصل عن المناهج الأخرى.[8] .

ـعينة الدراسة: باعتبار أن المواقع الإلكترونية دائمة التحديث مما يجعلها غير مستقرة على شكل إخراجي وتيبوغرافي واحد فقد اعتمدنا على العينة القصدية باختيار مجموعة من الأعداد تمثلت في :عددي 14ديسمبر2019،عددي 04 ماي 2020، عددي13جويلية2020 ،عددي 17جويلية 2020.

ـثبات وصدق التحليل:

-ثبات التحليل: ويشير عادة إلى الحصول على نسبة اتفاق عالية من النتائج لعدد من الباحثين الذي يستخدمون نفس الأسس والأساليب في تحليل نفس المادة.وللتأكد من ثبات المقياس أو الأداة فان الباحث يقوم بعدد من الاختبارات الكمية منها: معادلة هولستي [معامل الثبات=(ع ت)٪ (ن1+ن2)] .

وتكون صلاحية معامل الثبات إذا مانحصر مابين (0.65-0.90).وتطبيقا لهذه المعادلة فإننا نجد: ع=عدد المحكمين2، ت=عدد الحالات المتفق عليها وبلغت 40حالة. ن1=عدد الحالات التي رمزها المحكم الأول48. ن2=عدد الحالات التي رمزها المحكم الثاني وبلغت45. وبناء عليه فان

معامل الثبات= [(2×40)٪(48+45)=80٪93=0.86] 0.86 وهي نسبة مرتفعة وتشير إلى صلاحية ثبات التحليل؛ والذي يقودنا بدوره إلى صدق التحليل الذي يشير إلى صلاحية أداة البحث في تحقيق غايات الدراسة من خلال ارتفاع مستوى الثقة في النتائج المتوصل إليها وهو ما مثلته نتيجة الثبات0.86. ـ

المنظور المستخدم في الدراسة: ركزت هذه الدراسة على الجانب القيمي و إذا كانت هذه القيم الأخلاقية لازالت تؤثر على الأخبار الإلكترونية بنفس التأثير الذي كانت تمارسه على مستوى مختلف وسائل الإعلام والاتصال التقليدية وانطلاقا من هذه المعطيات فإننا سنستخدم نظرية الحتمية القيمية ونظرية المسؤولية الاجتماعية؛ فنظرية الحتمية القيمية قد جاءت لاعتبارات عدة أهمها أن لكل مهنة أخلاقيات تحكمها والصحافة كغيرها من المهن تحكمها منظومة قيمية ،أما ما يتعلق بنظرية المسؤولية الاجتماعية فإنها تتجه نحو نفس المسار حيث لابد أن تلتزم مختلف وسائل الإعلام والاتصال بمسؤوليتها اتجاه المجتمع الذي تنتمي إليه. وانطلاقا مما تشير إليه النظريتين من حتمية قيمية لابد أن تتوفر في وسائل الإعلام والاتصال ومضامينها فإننا سنحاول البحث في تأثير القيم الأخلاقية المتضمنة في الأخبار الإلكترونية وذلك سعيا للكشف عن ما إذا كانت التكنولوجيا الحديثة قد أحدثت تغييرات في المضمون الإعلامي الإلكتروني القيمي أم لا.

1- نظرية الحتمية القيمية : وتتمثل إسهامات نظرية الحتمية القيمية في الإعلام في اعتبارها أن الإعلام ليس مجرد رسالة فحسب ولكنه رسالة أخلاقية قيمية وأن تخصص الإعلام والاتصال في أصله أخلاقي بحكم انشغاله بالرسالة بجانب الوسيلة .ورغم أن نظرية الحتمية القيمية في الإعلام نظرية إعلامية أخرى إلى جانب النظريات الأخرى ومعظمها غربية إلا أنها تهتم بأخلاق الإعلام بحكم أن ارتباط الأخلاق بالقيمة مسألة طبيعية ونتيجة حتمية ومن ثم كان هذا الطرح الخاص بأخلاق الإعلام في المنطقة العربية والإسلامية برؤية حضارية.[9].

2-**نظرية المسؤولية الاجتماعية:** يرى أصحاب هذه النظرية أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت،وأن على وسائل الإعلام في ظل هذه النظرية أن تخدم النظام السياسي القائم عن طريق الإعلام وعن طريق المناقشة الحرة المفتوحة في كافة المسائل التي تهمُ المجتمع،وعلى وسائل الإعلام تقع مسؤولية تنوير الجماهير بالحقائق والأرقام حتى تستطيع هذه الجماهير إصدار أحكام متزنة وصحيحة على الأحداث،وعليها أيضا أن تراقب أعمال الحكومات والشركات والهيئات العامة صيانة لمصالح الأفراد والجماعات.ووسائل الإعلام حسب هذه النظرية متحررة من كل عناصر الإكراه،وعلى الرغم أنها ليست متحررة من كل الضغوط، كما أنها حرة في تحقيق الأهداف المنوطة بها وهي حاجات المجتمع.[10].

ـمفاهيم الدراسة:

1- الأكسيولوجيا: ترجع فلسفة أو علم القيم (القيمة) أو نظرية القيم إلى كلمة أكسيوس axios اليونانية، وتدل على ما هو "قيم"أو "ثمين"أ و"جديد" و الأكسيولوجيا axiology هي العلم الذي يبحث فيما هو قيم،و ثمين وجديد ،وتكون الفلسفة المتصلة به هي فلسفة القيمphilosophy of values ،أو نظرية القيم،أو القيمة.[11]

ولقد أشار الدكتور عادل العوا أن القيمة هي وجود جديد يواكب معناه معنى الوجود المقرر لدى المفكرين الغابرين والمعاصرين،وهو يوقع في أناسي عصرنا سحرا ناجما عن طراز جديد من التفكير الفلسفي يراد تسميته بصيغة علم مستحدث تدل عليه كلمة «أكسيولوجيا»،ويصح الإعراب عن هذه الكلمة بعبارة علم القيم أو فلسفة القيم أو نظرية القيم،وهذا الجو من لا دقة التعبير ينم عما يشبه حاليا ما يجري في الذهن حين يصنع صاحب الفكر فكره.[12]

2- القيمة :

أ- لغة: القيمة لغة بمعنى الاستقامة.[13]وانتشر في عصرنا استعمالها بمعنى الكلمة الفرنسية valeur والتي تدل أصلا على اسم النوع من الفعل "قام"بمعنى وقف، واعتدل، وانتصب،وبلغ، واستوى..".[14]والقيمة مفرد قيم لغة، والقيمة الثمن الذي يقوم به المتاع،أي يقوم مقامه،وقومت المتاع :أي جعلت له قيمة [15] .

ب-اصطلاحا: ويرى "روبن ويليامز" أن القيم تشير إلى الاهتمامات والرغبات والميول والتفضيلات والواجبات والالتزامات الأخلاقية والأمنيات ومايكرهه الناس ومايجذبهم ومختلف الأنواع الأخرى من التوجهات المختارة.[16]

ـوتعرفها الدكتورة فوزية دياب بأنها:"الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء مامهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك".[17]

وإذا اعتبرنا الأخبار منتجا ثقافيا،فإن هذا يعني ضمنيا أن فعل القراءة والاستماع للأخبار هو شيء محدد ثقافيا وليس حرا ينطلق بلا سياج يحكمه،بمعنى أن القراء يتوقعون شكلا معينا للأخبار وإشارات نصية معينة أو علامات تشير لمراجع محددة في واقعهم الثقافي.[18] .

3ـ الأخبار الإلكترونية:

-ويشير مفهوم الخبر الإلكتروني إلى الأخبار التي يتم بثها على مواقع الصحف الإلكترونية ومواقع المحطات الإذاعية والتلفزيونية والمواقع الإخبارية المختلفة على الشبكة على مدار الساعة.[19] وتخضع هذه الأخبار في غالبية المواقع إلى عمليات تحديث مستمرة،تمكن من إضافة أية تفاصيل جديدة إلى الحدث،وتزود بالصور والخلفيات بالإضافة إلى ربطها بالأحداث المشابهة وقواعد البيانات[20].

4 - المواقع الإخبارية:

أحدثت المواقع الإلكترونية الصحفية انقلابا كبيرا في عالم الصحافة، وأدخلت تطويرا فنيا وعمليا ليس فقط على مستوى القارئ بل على مستوى الصحفي نفسه.[21] حيث يُعرف موقع الويب بأنه :"مجموعة من الوثائق المتصلة ببعضها البعض بنظام النص التشعبي.[22] ذات عنوان ثابت على شبكة الانترنت،تعرض الأخبار في كافة أنحاء العالم من قبل ذوي الاختصاص في الصحافة والإعلام،إضافة إلى تقديم خدمات ترفيهية واجتماعية و خدماتية...إلخ وتعتمد على كافة مصادر الأخبار المتعارف عليها،وهدفها الأساسي هو نشر الأخبار بالنص والتحليل على صفحات الموقع وبشكل دوري ومستمر ، وتكون هذه المواقع متاحة لمن أراد الاطلاع عليها سواء مجانا أو باشتراك.[23]

يقول ***جون بافيليك*** في مقال له بعنوان :«الرسول هو وسائل الإعلام» "أن شبكة

الانترنت تشكل تحديا ضخما لمؤسسات الإعلام التقليدية،وهو تحدي من نوع جديد يساعد الجمهور ويعيد تحديد دور الصحفيين في المجتمع".[24].

ـالجانب التحليلي:

أولاـتحليل الدراسات السابقة:

1-دراسة "ثائر محمد تلاحمة" (2012) بعنوان: حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الانترنت [25]: سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب الربط الإلكتروني التي تتيحها المواقع الإخبارية الفلسطينية لجمهورها باستخدام نظام الوسائط المتعددة بالإضافة إلى استكشاف مدى ما توفره

من اختيارات للجمهور المتصفح من قواعد بيانات وخاصية التواصل مع القائم بالاتصال وإبداء الرأي من خلال سواء التعليقات،الدردشة...الخ.وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أظهرت الدراسة أنه يوجد سقف من الحرية للقائمين بالاتصال في الكتابة الممنوحة لهم ،كما أن نسبة كبيرة من القائمين بالاتصال يقومون بالرقابة على مختلف التعليقات والإضافات من قبل الزوار وذلك لا يعيق التفاعلية بقدر ما يحافظ على الآداب العامة . بالإضافة إلى الحرص على تقديم الخدمات التفاعلية وتطويرها،ومتابعة آراء الجمهور من خلال الرسائل التي يرسلونها يعبرون فيها عن آرائهم حول كل ماهو جديد من تقنيات العرض.

2ـ دراسة عايد كمال (2017/2016) بعنوان تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري،وهي أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه[26] **:** وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن إشكالية الربط بين متغير التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال،ومتغير تشكيل القيم ،وذلك لكون القيم داخل المجتمع الجزائري تعيش بين واقعين مختلفين قيم تقليدية أصيلة تمثلها مؤسسات التنشئة الاجتماعية ممثلة في الأسرة،الزوايا،والمساجد،وقيم حديثة ترعاها وسائل الإعلام والاتصال والميديا الجديدة.وهو مايظهر بشكل واضح في فئة الشباب التي تعتبر أكثر ميلا لمتابعة التكنولوجيات الحديثة والتي تحمل في أغلبها قيم غربية تروج لثقافة مخالفة لثقافتنا وما يتبناه المجتمع الجزائري من قيم.وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-مساهمة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في زيادة قدراتهم الفكرية والمعرفية،من خلال التصفح اليومي لمختلف الأخبار والمقالات الموجودة في الصحافة الإلكترونية.

ـإن استخدام الأفراد لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة،أدى إلى إنتاج سلوكيات جديدة،مرتبطة بمحتوى وسائل الإعلام وتكريس تقاليد جديدة تظهر بشكل كبير في أنماط الاستهلاك والتواصل مع الآخرين،ولكن مع المحافظة على النسق العام للقيم.

3ـدراسة منال قدواح (2008/2007) بعنوان اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية وهي دراسة مكملة لشهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال [27]**:** سعت هذه الدراسة إلى توضيح التحديات التي تواجه الصحافة المطبوعة في ظل التطورات الأخيرة والتي من نتاجها الصحافة الإلكترونية.و محاولة التعرف على ما جاءت به كنوع جديد من وسائل الإعلام والاتصال والتعرف على نظرة الإعلاميين لها.و توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

-أن واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر لا زال لحد اليوم يقال عنه الكثير باعتبارها لازالت ميدانا خصبا لم يتم تحديد ضوابطه بعد.فالصحافة الإلكترونية اليوم في الجزائر تعد وسيلة إعلامية جديدة على مجتمعنا لم نستعد لها بالقدر الكافي سواء من الناحية القانونية (التشريعية) ،أو من الناحية السياسية والاقتصادية و الاجتماعية من خلال تهيئة المنظومة التربوية والتعليمية لإعداد النشء لتقبلها وتقبل ما تنشره،وتكييفها حسب عادات وقيم المجتمع الجزائري.

4– دراسة بثينة مهيرة (2018) بعنوان : أخلاقيات الإعلام الجديد:بين الحرية والالتزام في البيئة الإلكترونية[28]. سعت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة التي تربط بين ضرورة نشر وتلقي المعلومة بشكل سريع يتواكب مع متطلبات العصر الحالي وبين ضرورة وضع مجموعة من المبادئ والقيم الأخلاقية التي تضبط الممارسة الإعلامية عبر الفضاء الالكتروني.ولقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها: - وجود صعوبة في وضع مبادئ وأسس واضحة لتنظيم النشر عبر شبكة الانترنت.خاصة في ظل وجود ثنائية ظهور معايير مهنية جديدة للعمل الإلكتروني وهامش الحرية الذي يحظى به الإعلاميون في البيئة الإعلامية الحديثة. –عدم وجود مواثيق إعلامية ومبادئ أخلاقية عامة تشمل جميع الممارسات الإعلامية في الصحافة الإلكترونية.

ثانيا-تحليل الموقعين الإلكترونيين:

التغييرات القيمية في الميدان الإعلامي والمجتمعي في الجزائر.

الرموز الشكلية: ك: وتعني التكرار. **ن:** وتعني النسبة. **م:** وتعني الموقع

أولا-فئات الشكل:

1-فئة التغييرات القيمية الخاصة بشكل المادة التحريرية والإخراجية :

التغييرات القيمية الخاصة بشكل المادة التحريرية والإخراجية		اسم الموقع				المجموع	
		م النهار أونلاين		م الخبر أونلاين			
التكرار/النسبة		ك	ن	ك	ن	ك	ن
اللغة المستعملة	العربية	x	x	x	x	x	x
	الفرنسية	x	x	x	x	x	x
	الانجليزية	x	x	x	x	x	x
	لغات متنوعة	x	x	x	x	x	x
الوسائط الفائقة	النص المتشعب	219	32.98	242	46.09	461	38.77
	الصور والرسوم	438	65.96	268	51.04	706	59.37
	الفيديو	7	1.05	15	2.85	22	1.85
الخدمات المساعدة	حفظ	x	x	x	x	x	x
	طباعة	x	x	x	x	x	x
	ارسال	x	x	x	x	x	x
المجموع		**664**	**100**	**525**	**100**	**1189**	**100**

المصدر:من إعداد شخصي.

بالنسبة للتغييرات القيمية التي حدثت في شكل المادة التحريرية والإخراجية فإنها لم تقدم الكثير بالرغم مما وفرته من لغات متنوعة في عرض المادة التحريرية وذلك بحثا على انتشار أوسع ونشير إلى أكثر اللغات اعتمادا من طرف الموقعين وهي اللغة العربية كلغة أساسية باعتبارها اللغة الرسمية في المجتمع الجزائري لتليها كل من اللغتين الفرنسية والانجليزية...الخ بالإضافة إلى ما يعرف بالوسائط الفائقة التي سمحت بنوع من الحرية للصحفيين في نقل تفاصيل أكثر عن المادة الصحفية.أما فيما يخص الخدمات المساعدة فتمثلت في كل من إمكانية الحفظ،الطباعة والإرسال من طرف القراء ومشاركتهم لها مع أطراف أخرى.

2-فئة التغييرات القيمية الخاصة بالعناصر التيبوغرافية:

التغييرات القيمية الخاصة بالعناصر التيبوغرافية		إسم الموقع				المجموع	
		م النهار أونلاين		م الخبر أونلاين			
التكرار/النسبة		ك	ن	ك	ن	ك	ن
فئة الصور	صور إخبارية	42	9.58	62	9.70	68	9.63
	صور تفسيرية	15	3.42	6	2.23	21	2.97
	صور شخصية	252	57.53	108	40.29	360	50.99
	صور توعوية	41	3.19	5	1.86	19	2.67
	صور موضوعية	115	26.25	122	45.52	237	33.56
	صور كاريكاتورية	00	00	1	0.37	01	0.14
	صور مثيرة	00	00	00	00	00	00
المجموع		**438**	**100**	**268**	**100**	**706**	**100**
الفيديوهات	فيديوهات للصحفيين	7	100	51	100	22	100
	فيديوهات لمتفاعلين	00	00	00	00	00	00
المجموع		**07**	**100**	**15**	**100**	**22**	**100**

المصدر: من إعداد شخصي.

مما لاشك فيه أن العناصر التيبوغرافية في المجال الصحفي الإلكتروني قد عرف تحولات كبيرة لكن ذلك لم يمنع من احتفاظها بنفس القيم الأخلاقية السابقة وهو ما أشارت إليه نتائج الدراسة التي حظيت فيها الصور الشخصية على أعلى نسبة في محاولة من القائمين بالاتصال لتوضيح لمن تتبع التصريحات أو من تخص عادة والتي بلغت نسبة50.99بالمئة من إجمالي النسب لتليها الصور الموضوعية بنسبة 33.56بالمئة دون أن تخل بالقيم الأخلاقية المتعارف عليها في المجتمع الجزائري . وهي نفس النقطة التي توضحها النسبة المخصصة للصور المثيرة ممثلة في0 بالمئة.أما فيم يتعلق بالفيديوهات فقد تم تسجيل ما يقارب 22فيديو تم استخدامهم من قبل الصحفيين.في حين انعدمت الفيديوهات الخاصة بالمواطنين.

3-فئة التغييرات القيمية الخاصة بالتفاعل مع المحتوى الإخباري:

التغييرات القيمية الخاصة بالتفاعل مع المحتوى الإخباري		اسم الموقع				المجموع	
		م النهار أونلاين		م الخبر أونلاين			
التكرار/النسبة		ك	ن	ك	ن	ك	ن
الاستفتاءات		6	27.27	3	13.04	9	20
الأخبار الأكثر قراءة		61	72.72	20	86.95	36	80
مواقع التواصل الاجتماعي	الفيسبوك	x	x	x	x	x	x
	تويتر	x	x	x	x	x	x
	مواقع أخرى	x	x	x	x	x	x
المشاركة في المادة المنشورة	اضافة صوت	x	x	x	x	x	x
	اضافة صورة	x	x	x	x	x	x
	اضافة فيديو	x	x	x	x	x	x

	اضافة مادة تحريرية	x	x	x	x	x	x
المجموع		**22**	**100**	**23**	**100**	**45**	**100**

المصدر: من إعداد شخصي.

اعتمد كل من الموقعين على محاولة قياس الرأي العام إزاء قضايا معينة حيث ورد 3 ستفتاءات في موقع جريدة الخبر أونلاين ،أما جريدة النهار أونلاين فقد اعتمدت على استفتاءات مواضيع مختلفة،أما فيما يخص المجال الممنوح للقراء للتعبير عن آراءهم وتفاعلهم اتجاه ما ينشره كلا الموقعين فقد اعتمدتا على مواقع التواصل الاجتماعي بالدرجة الأولى حيث يحيلك كلا الموقعين على مواقع التواصل الاجتماعي حيث توجد صفحة رئيسية لجريدة الخبرأو النهارو التي تتيح إمكانية تفاعل أكبر للقراء لهذين الموقعين وإضافة مايريدونه من تعليقات، صور، رسوم، صوت،أو نصوص...الخ.

ثانيا-فئات المضمون:

1-فئة التغييرات القيمية السياسية:

التغييرات القيمية السياسية	**اسم الموقع**				**المجموع**	
	م النهار أونلاين		**م الخبر أونلاين**			
التكرار/النسبة	**ك**	**ن**	**ك**	**ن**	**ك**	**ن**
قيم المواطنة	8	9.30	7	7.95	15	8.62
حماية الأمن العام	16	18.60	7	7.95	23	13.21
قيم التنمية السياسية	53	40.69	82	31.81	63	36.20
قيم الاستقرار السياسي	81	20.93	10	11.36	28	16.09
أخبار دولية	9	10.46	36	40.90	45	25.86
المجموع	**86**	**100**	**88**	**100**	**174**	**100**

المصدر: من إعداد شخصي.

القيم السياسية أيضا لم تعرف تغيرا في مضمونها بالرغم من امتزاج التقنية الحديثة مع وسائل الاعلام والاتصال وإتاحتها لحرية أكبر فقد حصلت قيم التنمية السياسية على أعلى نسبة ممثلة في 36.20بالمئة لتليها قيم الاهتمام بالأخبار الدولية بنسبة 25.86بالمئة وغيرها من القيم السياسية الداعمة لأمن واستقرار المجتمع الجزائري والحفاظ على وحدته.في حين حظيت قيم الاستقرار السياسي على نسبة 16.09بالمئة من اهتمام الموقعين الإلكترونيين.

2-فئة التغييرات القيمية الاجتماعية:

التغييرات القيمية الاجتماعية	**اسم الموقع**				**المجموع**	
	م النهار أونلاين		**م الخبرأونلاين**			
التكرار/النسبة	**ك**	**ن**	**ك**	**ن**	**ك**	**ن**
نقل الأخبار الاجتماعية	11	15.60	8	28.57	19	18.81
الحفاظ على العادات والتقاليد	00	00	00	00	00	00
الحفاظ على الترابط االاجتماعي	7	9.58	4	14.28	11	10.89
مجهودات السلطات في حل المشاكل الاجتماعية	27	36.98	8	28.57	35	34.65
محاربة الانحرافات المجتمعية	28	38.35	8	28.57	36	35.64
المجموع	**73**	**100**	**28**	**100**	**101**	**100**

المصدر:من إعداد شخصي.

حملت القيم الأخلاقية المنطوية تحت المواضيع الاجتماعية مجموعة مختلفة منها تمثلت أهمها في محاربة الانحرافات المجتمعية الصادرة من بعض الأفراد والتي بلغت نسبة 35.64بالمئة لتليها فئة قيم مجهودات السلطات الجزائرية في حل المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الجزائريون 34.65بالمئة ،ليتبعها على التوالي كل من قيمة نقل الأخبار الاجتماعية بمختلف أنواعها والحفاظ على الترابط الاجتماعي بين الأشخاص.

3-فئة التغييرات القيمية الاقتصادية :

التغييرات القيمية الاقتصادية	إسم الموقع				المجموع	
	م النهار أونلاين		م الخبر أونلاين			
التكرار/النسبة	ك	ن	ك	ن	ك	ن
نقل المشاكل الاقتصادية	12	19.04	6	28.57	18	21.42
التوعية بالتنمية الاقتصادية	28	44.44	10	47.61	38	45.23
التوعية بالتكامل الاقتصادي	12	19.04	2	9.52	14	16.66
التوعية بالأزمات الاقتصادية	5	7.93	00	00	5	5.95
الترويج للأنشطة الاقتصادية	6	9.52	3	14.28	9	10.71
المجموع	63	100	21	100	84	100

المصدر : من إعداد شخصي.

تمثلت القيم الأخلاقية المتعلقة بالجانب الاقتصادي في سعي هذين الموقعين لنقل ما يشجع على دعم الاقتصاد الجزائري دون الغوص في مشاكله الحقيقية وهو ما أبرزته نتائج الدراسة ممثلة في قيمة التوعية بالتنمية الاقتصادية بنسبة45.23بالمئة ليليها كل من التوعية بالتكامل الاقتصادي16.66بالمئة وهكذا.

4-فئة التغييرات القيمية الثقافية:

التغييرات القيمية الثقافية	إسم الموقع				المجموع	
	م النهار أونلاين		م الخبر أونلاين			
التكرار/النسبة	ك	ن	ك	ن	ك	ن
نشر الموروث الثقافي	3	9.37	00	00	03	6
نشر المشاكل الثقافية	00	00	1	5.55	01	2
تدعيم الانتاج الثقافي	3	9.37	00	00	03	6
قيم الإبداع الفني	00	00	00	00	00	00
قيم خاصة بالفنانين والمفكرين	26	81.25	17	94.44	43	86
تدعيم الهوية الثقافية الجزائرية	00	00	00	00	00	00
التثقيف	00	00	00	00	00	00
المجموع	**32**	**100**	**18**	**100**	**50**	**100**

حظي الجانب الثقافي بنصيب ليس بالكبير من الموضوعات المنشورة على مستوى موقعي الخبر والنهار أونلاين وهو ما أوضحته نتائج الدراستين التي حظيت فيها القيم المتعلقة بنقل أخبار الفنانين الحيز الأكبر من الاهتمامات بالمجال الثقافي بنسبة 86بالمئة وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بباقي المواضيع الثقافية الأخرى التي تلتها:نشر الموروث الثقافي وتدعيم الانتاج الثقافي6بالمئة أما نشر المشاكل الثقافية 2بالمئة.

5--فئة التغييرات القيمية الصحية:

التغييرات القيمية الصحية	إسم الموقع				المجموع	
	م النهار أونلاين		م الخبر أونلاين			
التكرار/النسبة	ك	ن	ك	ن	ك	ن
طرح المشكلات الصحية	5	5.26	1	1.66	6	3.87
معالجة المشاكل الصحية	27	28.42	5	8.33	32	20.64
نشر آخر التطورات الصحية	32	33.68	33	55	65	41.93
التوعية الصحية للمواطنين	23	24.21	81	30	41	26.45
التوعية للعاملين في الصحة	8	8.42	3	5	11	7.09
المجموع	**95**	**100**	**60**	**100**	**155**	**100**

المصدر: من إعداد شخصي.

تمكنت المواضيع الصحية من احتلال صدارة الأخبار المنشورة على مستوى صفحتي الخبر والنهار الالكترونيتين وذلك نظرا للحدث الصحي الراهن والمتمثل في الفيروس المنتشر- كوفيد19 –حيث مثلت قيمتي نشر آخر التطورات الصحية وتوعية المواطنين بنسبتي 41.93و26.45بالمئة وهما أكثر القيم التي تم الحرص على نشرها في أخبار كل من موقعي الخبر والنهار أونلاين.لتتبعها كل من قيمتي معالجة المشاكل الصحية وطرحها بالاضافة إلى التنويه بسلامة العاملين في القطاع الصحي.

6-فئة التغييرات القيمية الدينية:

التغييرات القيمية الدينية		إسم الموقع				المجموع	
		م النهار أونلاين		م الخبر أونلاين			
التكرار/النسبة		ك	ن	ك	ن	ك	ن
نشر القيم الدينية	قيم متعلقة بخالق الكون	00	00	00	00	00	00
	قيم متعلقة بالإنسان	2	10.52	9	32.14	11	23.40
عرض الاستفسارات حول القضايا الدينية		1	5.26	1	3.57	2	4.25
حماية المعتقدات الدينية		00	00	00	00	00	00
التوعية والإرشاد الديني		10	52.63	10	35.71	20	42.55
محاربة الممارسات الغير مألوفة		1	5.26	2	7.14	3	6.38
نشر الفتاوى والمواعظ		5	26.31	6	21.42	11	23.40
المجموع		19	100	28	100	47	100

المصدر: من إعداد شخصي.

تعتبر القيم الدينية الأساس الأخلاقي في المجتمع الجزائري لذلك سعى كل من الموقعين إلى محاولة نشر مجموعة من الأخبار ذات الارتباط الديني وهو مامثلته مجموعة من القيم الدينية أبرزها التوعية والإرشاد الديني بنسبة 42.55بالمئة ليعقبها كل من القيم المتعلقة بالإنسان ونشر الفتاوى والمواعظ بنسبة23.40 بالمئة لتأتي بعدها محاربة الممارسات الغير مألوفة و وعرض الاستفسارات حول القضايا الدينية.

7-فئة التغييرات القيمية الأخلاقية:

التغييرات القيمية الأخلاقية	إسم الموقع				المجموع	
	م النهار أونلاين		م الخبر أونلاين			
التكرار/النسبة	ك	ن	ك	ن	ك	ن
نشر القيم الأخلاقية	3	11.11	8	34.78	11	22
محاربة القيم لأخلاقية المنحرفة	11	40.74	1	4.34	12	24
قيم التوعية الأخلاقية	3	11.11	5	21.73	8	16
معالجة السلوكيات الغير أخلاقية	5	18.51	4	17.39	9	18
طرح القضايا الأخلاقية	00	00	0	00	00	00
قيم إنسانية	5	18.51	5	21.73	10	20
المجموع	27	100	23	100	50	100

المصدر: من إعداد شخصي.

القيم الأخلاقية جوهر هذه الدراسة والتي لم يكن حظورها كبيرا مقارنة بباقي القيم حيث شكلت قيمة محاربة القيم الأخلاقية المنحرفة أكبر النسب 24بالمئة ثم قيمة نشر القيم الأخلاقية ب 22بالمئة ليعقبها كل من القيم الإنسانية ب20بالمئة ،التوعية الأخلاقية ومعالجة السلوكيات الأخلاقية المنحرفة ب 18بالمئة وقيم التوعية 16بالمئة...إلخ.

8-فئة التغييرات القيمية العلمية والتربوية :

التغييرات القيمية العلمية والتربوية	إسم الموقع				المجموع	
	م النهار أونلاين		م الخبر أونلاين			
التكرار/النسبة	ك	ن	ك	ن	ك	ن
نشر المبتكرات العلمية	6	66.66	10	58.82	16	61.53
نشر القيم التربوية و التعليمية	00	00	00	00	00	00
تدعيم البرامج التعليمية	1	11.11	00	00	1	3.84
نشر انشغالات المعلمين والمتعلمين.	2	22.22	4	23.52	6	23.07
إثراء التبادل العلمي والمعرفي	00	00	3	17.64	3	11.53
المجموع	9	100	17	100	26	100

المصدر:من إعداد شخصي.

حظي المجال العلمي والتربوي هو الآخر بنصيب وافر من الاهتمام الإخباري وذلك ممثلا في قيم نشر المبتكرات العلمية 61.53بالمئة،هذا فضلا عن قيمةنشر انشغالات المعلمين والمتعلمين بنسبة 23.07بالمئة، إثراء التبادل العلمي والمعرفي بنسبة11.53بالمئة،إضافة إلى ذلك ركزت الأخبار الالكترونية على نشر القيم التربوية والتعليمية الداعمة للجانب الأخلاقي بنسبة3.84بالمئة.

9-فئة التغييرات القيمية الرياضية:

التغييرات القيمية الرياضية	إسم الموقع				المجموع	
	م النهار أونلاين		م الخبر أونلاين			
التكرار/النسبة	ك	ن	ك	ن	ك	ن
أخبار الرياضيين	43	56.57	67	77.90	110	67.90

أخبار الفرق الرياضية	21	15.78	6	6.97	18	11.11
أخبار الجولات الرياضية	19	25	7	8.13	26	16.04
توعية الجماهير الرياضية	00	00	00	00	00	00
محاربة العنف في الملاعب	00	00	00	00	00	00
تدعيم المنشآت الرياضية	2	2.63	6	6.97	8	4.93
المجموع	76	100	86	100	162	100

المصدر: من إعداد شخصي.

المجال الرياضي هو الآخر ذو قيم متنوعة مرتبطة بالجانب الأخلاقي فقد أوضحت نتائج الدراسة عن الاهتمام بنشر أخبار الرياضيين باعتبارها أولوية لكونها تجذب انتباه الجمهور الرياضي بنسبة 67.90بالمئة،بالإضافة إلى التركيز على أخبار الجولات الرياضية 16.04بالمئة و أخبار الفرق الرياضية 11.11بالمئة،في حين لم تكشف نتائج الدراسة عن وجود أية قيم خاصة بتوعية الجماهير الرياضية .

10-فئة التغييرات القيمية الإيكولوجية (البيئية):

التغييرات القيمية الإيكولوجية	**اسم الموقع الإخباري**				**المجموع**	
	م النهار أونلاين		**م الخبر أونلاين**			
التكرار/النسبة	ك	ن	ك	ن	ك	ن
التوعية البيئية	1	6.25	4	12.5	5	10.41
ترشيد الاستهلاك	00	00	00	00	00	00
حماية البيئة	1	6.25	00	00	1	2.83
تدعيم المنجزات البيئية	00	00	00	00	00	00
الكوارث البيئية	21	75	20	62.5	32	66.66
جهود الدولة في حماية البيئة	2	12.5	8	25	10	20.83
المجموع	16	100	32	100	48	100

المصدر:من إعداد شخصي.

فيم يخص الجانب القيمي الإيكولوجي لم يحقق هو الآخر اختلافا كبيرا في القيم التي يحملها حيث كان تركيز كل من الموقعين بشكل كبير على نقل الكوارث البيئية وهو مامثلته نسبة 66.66بالمئة و جهود الدولة في مجال حماية البيئة بنسبة 20.83بالمئة ،ثم قيم التوعية البيئية10.41بالمئة.وحماية البيئة ب 2.83بالمئة.

11-فئة التغييرات القيمية الخاصة بالإعلانات :

التغييرات القيمية الخاصة بالإعلانات	**إسم الموقع**				**المجموع**	
	م النهار أونلاين		**م الخبر أونلاين**			
التكرار/النسبة	**ك**	**ن**	**ك**	**ن**	**ك**	**ن**
الإعلانات السياسية	0	00	0	00	00	00
الإعلانات الاجتماعية	3	25	0	00	03	15
الإعلانات الدينية	3	25	0	00	03	15
الإعلانات التجارية	5	41.66	4	50	09	45
الإعلانات الصحية	1	8.33	0	00	01	5
الإعلانات البيئية	0	00	0	00	00	00
الإعلانات الثقافية	0	00	4	50	04	20
اعلانات القيم الأخلاقية	0	00	0	00	00	00
المجموع	12	100	8	100	20	100

المصدر:من إعداد شخصي.

تعد الإعلانات أهم عنصر في الوسائل الإعلامية لذا فما تحمله من قيم أخلاقية يعد بالغ الاهمية والتأثير في الجماهير،وبالرغم مما حملته التكنولوجيا من حرية في النشر والكتابة إلا أن موقعي النهار والخبر الإلكترونيين لم يخرجا عن نطاق المألوف في الإعلانات لتي حملت في طياتها بعدا قيميا أخلاقيا كذلك حيث حصلت الاعلانات التجارية على نسبة 45بالمئة لتأتي بعدها الاعلانات ذات البعد الثقافي 20بالمئة ،ثم الاعلانات الاجتماعية والدينية بنسبة15بالمئة.وغيرها .

12-فئة التغييرات القيمية الأخرى:

التغييرات القيمية الأخرى	إسم الموقع				المجموع	
	م النهار أونلاين		م الخبر أونلاين			
التكرار/النسبة	ك	ن	ك	ن	ك	ن
الطرافة	4	14.28	00	00	04	9.52
الإثارة	00	00	00	00	00	00
مواضيع متنوعة	42	85.71	41	100	38	90.47
المجموع	28	100	14	100	42	100

المصدر:من إعداد شخصي.

لم يتضمن كلا الموقعين لمواضيع تحمل الإثارة واكتفت بعرض قيم أخلاقية مرتبطة بمواضيع متنوعة90.47بالمئة، إلى جانب المواضيع السالفة الذكر وهو ما جعل كلا الموقعين يتحليان بنوع من الالتزام الأخلاقي اتجاه الجماهير التي تتابعهما.

النتائج العامة للدراسة: يعتمد الاستناد الأخلاقي في المجتمع الجزائري بالدرجة الأولى إلى الدين،ثم المجتمع بما يحمله من عادات وتقاليد وثقافة بالإضافة إلى النظم السائدة فيه وهو ما يشكل مرجعية لمختلف وسائل الإعلام والاتصال تستمد منها مبادئها الأخلاقية لممارسة هذه المهنة،والصحافة الالكترونية بدورها لم تبتعد عن هذا المبدأ فمعظم الأخبار التي قمنا بمعالجتها قد استندت بشكل كبير إلى مرعية أخلاقية واضحة يمكن إبرازها في النقاط التالية:

1-فئات الشكل:

-التغييرات القيمية الخاصة بالعناصر التيبوغرافية: فيم يتعلق بشكل الصور التي يتم نشرها عبر موقعي الخبر والنهار الالكترونيين فقد تمل الاختلاف في كونها صور أكثر رقمية مما هي عليه في باقي وسائل الاعلام والاتصال التقليدية،لكن من ناحية محتوى هذه الصور فاننا نلاحظ أنها لازالت تحتفظ ببعدها القيمي وذلك من خلال عدم تسجيل أي صور سواء منافية للأخلاق أو خارجة عن الإطار القيمي المحدد لها وهو ماأبرزته نتائج الدراسة التي سجلت نسب كبيرة للصور الشخصية في كلا الموقعين (موقع النهار أونلاين 57.53بالمئة وموقع الخبر أونلاين40.29بالمئة).كما تم اعتماد الصور الموضوعية التي تحيلنا لفهم الموضوع ولكنها لم تخرج بدوره عن النطاق القيمي المؤطر لها (موقع النهار أونلاين26.25 بالمئة،موقع الخبر أونلاين45.52بالمئة) وهكذا دواليك.وعليه يمكننا القول أن استخدام الصور والفيديوهات في مواقع الأخبار الالكترونية الجائرية لم يخرج عن النطاق القيمي الذي يحدده بالرغم من فتح التقنية الرقمية مجالات واسعة لحرية النشر إلا أن ذلك لم يمنع من وجود احترام وتقيد بما تمليه المنظومة الأخلاقية للمجتمع الجزائري.

–التغييرات القيمية الخاصة بشكل المادة التحريرية والإخراجية: اعتمد كل من موقعي النهاروالخبر أونلاين الجزائريين على مجموعة من العناصر التيبوغرافية التي شملها نوع من التحديث مثل اللغة حيث يوجد في كليهما إمكانية ترجمة صفحة الموقع إلى لغات متنوعة لتمكين الزائر من الاطلاع على الأخبار الموجودة فيهما وهو مايمنحهما انتشارا أكبر،أما مايتعلق الوسائط الفائقة فقد تم تسجيل الكثير من الوسائط

الفائقة فنجد النص التشعبي الذي يعد أهم مايميز الصحافة الإلكترونية والذي يسمح بقدر كبير من الحرية في نشر تفاصيل أكثر عن الوقائع والأحداث؛ حيث عرفه أليخاندرو روست :"بأنه بناء استطرادي متعدد الخطية يقوم على ترابط كتل النص الرقمي.كما يسمح بامتداد داخل النص ويقدم وسائل جديدة للوصول إلى محتويات متاحة ويعزز التفاعل ويعطي القارئ مزيدا من السلطة في البناء الواقعي .[29] (موقع النهار أونلاين32.98 بالمئة،موقع الخبر أونلاين 46.09بالمئة) .كما سمح هذين الموقعين بإمكانية طباعة،نسخ وحفظ الأخبار الواردة فيهما،غير أن المجال الكبير الذي فتح آفاقا واعدة من الحرية لم يمنع من تقيد القائمين بالاتصال في التوسع في نقل الأخبار دون الخروج عن المبادئ الأخلاقية الحاكمة للمجتمع الجزائري.

ـالتغييرات القيمية الخاصة بالتفاعل مع المحتوى الإخباري: تعد التفاعلية أهم سمة منحتها التكنولوجيا الحديثة والتقنية الرقمية للجماهيروالإعلاميين في الوقت الراهن وهو ماظهر بشكل واضح من خلال الصفحات التي يعتمدها كل من موقعي الخبر والنهار أونلاين ممثلة في صفحات عل مستوى شبكات التواصل خاصة الفيسبوك مما منح لهم مجالا للتعبير عن آرائهم اتجاه الأخبار سواء من خلال إضافة (نصوص،صور،فيديو...الخ) وهو مالاحظناه من خلال معاينتنا لهذه الصفحات بالاضافة إلى الانستغرام،الإيميل...الخ وهو مامنح نوعا من التقارب بين القائمين بالاتصال والجماهير لكن في إطار قيمي يحفظ الإدلاء بالآراء لكن بطريقة تحترم الغير وتحترم المبادئ والأسس الأخلاقية التي تحكم المجتمع الجزائري.

2-فئات المضمون:

- التغييرات القيمية السياسية: حافظت القيم الأخلاقية كذلك في المجال السياسي على حظورها وهو ماتمثل في قيم التنمية السياسية(موقع النهار أونلاين40.69بالمئة،موقع الخبر أونلاين31.81بالمئة) والتي تسعى إلى تنمية الواقع السياسي في الجزائر دون الإخلال بالنظام العام أو القيم الأخلاقية التي تحكم المجال السياسي،بالاضافة إلى تركيز هذين الموقعين على أخرى قيم المواطنة،قيم حماية الأمن العام،قيم الاستقرار السياسي،بالإضافة إلى ذكر الأخبار الدولية وكلها تشكل في مجملها قيم تم الاعتماد عليها سابقا في الصحافة المطبوعة.إن المحتوى القيمي السياسي في وسائل الاعلام والاتصال الحديثة لم يختلف عنه في التقليدية بالرغم مما شهدناه من تحولات عديدة في التقنية والأسلوب الصحفي مواكبة لمتطلبات الإعلام الجديد.

ـالتغييرات القيمية الاجتماعية: لم يختلف واقع القيم الاجتماعية التي تم التوصل إليها من خلال نتائج الدراسة فقد حرص كل من الموقعين على الاعتماد على المواضيع التي تحمل في بعدها جانبا قيميا أخلاقيا وهو ما ظهر من خلال الأخبار الإلكترونية التي ركزت على نقل قيم محاربة الانحرافات المجتمعية (موقع النهار 38.35بالمئة،موقع الخبر أونلاين36بالمئة)، بالاضافة إلى التركيز على مجهودات السلطات في حل المشاكل الاجتماعية والحفاظ على الترابط الاجتماعي وكلها قيم أخلاقية تدعو غلى الحفاظ على القاعدة الأساسية للمجتمع من حماية للعادات والتقاليد ومحاربة التطرفات الاجتماعية والتصرفات الخارجة عن مبادئه وقيمه.

ـالتغييرات القيمية الاقتصادية: لم تخرج القيم الأخلاقية المتعلقة بالجانب الاقتصادي أيضا عن المضمون القيمي وهو ما توصلت إليه نتائج الدراسة من اهتمام كلا الموقعين بالتنمية الاقتصادية والتكامل الاقتصادي وطرح بعض المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها الاقتصاد العالمي بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة.

ـالتغييرات القيمية الثقافية: بالنسبة للجانب الثقافي فقد حظي هو الآخر باهتمام كبير من قبل كلا الموقعين ولكن في حدود الإطار القيمي كذلك فلم تتناول الأخبار المنشورة على مستوى كلا الموقعين مواضيع ثقافية خارجة عن الاطار القيمي كالجنس،الانحلال ثقافي في بعض المنتجات الفنية وغيرها من المواضيع الحساسة،واكتفت بطرح بعض

المواضيع الثقافية التي طغت عليها أخبار الفنانين بنسب (موقع النهار 81.25بالمئة،موقع الخبر 94.44بالمئة).

التغييرات القيمية الصحية: يشكل المجال الصحي ميدانا حيويا تهتم به كل الوسائل الإعلامية والمواقع الالكترونية كغيرها من هذه الوسائل سعت لأن تواكب أهم التطورات الصحية وهو ما لاحظناه من خلال اهتمام كلا الموقعين على نشر آخر التطورات خاصة في ظل انتشار جائحة مرض كورونا (موقع النهار أونلاين 33.68بالمئة،موقع الخبر أونلاين 65بالمئة).بالإضافة إلى التركيز على طرح المشاكل المشاكل الصحية ومعالجتها،بالإضافة إلى التوعية الصحية سواء لسلامة المواطنين أو العاملين في هذا المجال.

ـالتغييرات القيمية الدينية: تعد القيم الدينية من أهم القيم التي يرتكز عليها أي مجتمع وهو نفسه ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة التي أوضحت تركيز هذهن الموقعين على القيم الدينية والأخلاقية التي يجب على الفرد التحلي بها مثل التوعية والإرشاد الديني(موقع النهار أونلاين52.63بالمئة وموقع الخبر35.71بالمئة) بالاضافة إلى تركيز هذين الموقعين على نشر الفتاوى الدينية التي يحتاجها الأفراد في تنظيم حياتهم (موقع النهار أونلاين 26.31بالمئة،موقع الخبر21.42بالمئة) بالاضافة إلى نشرها لمواضيع تساهم في تدعيم صلة القراء أكثر فأكثر بالجانب الديني والأخلاقي مثل ما لاحظناه في الأخبار التي تحمل في مضمونها قيما لمعالجة السلوكيات المنحرفة ومحاولة تعزيز القيم الإنسانية بينهم.بالرغم مما حملته التكنولوجيا الحديثة من تغييرات في الجانب القيمي لدى شريحة كبيرة من الأفراد لكن ذلك لم يغير من المضمون القيمي في الوسائل الإعلامية الحديثة ممثلة في الصحافة الإلكترونية بما تحمله من خصائص وميكانيزمات.

ـالتغييرات القيمية العلمية والتربوية: سعى القائمون بالاتصال كذلك إلى محاولة مواكبة نشر كل ما يتعلق بكل ما هو جديد في المجال التكنولوجي والتعليمي بالاضافة إلى المشاكل التي تعترض المعلمين والمتعلمين ،وهو ما لايتناف مع المنظومة القيمية للمجتمع الجزائري؛ بل يسعى لحل المشاكل التي تعاني منها المنظومة التربوية للوصول إلى نظام تعليمي ناجح.

ـالتغييرات القيمية الرياضية: شملت معظم الأخبار الواردة في موقعي النهار والخبر الالكترونيين وجود العديد من الأخبار الرياضية التي ركزت جلها على أخبار الرياضيين ومايتعلق بأخبار الفرق والجولات الرياضية .وهي كلها أخبار لم يختلف مضمونها من الناحية التحريرية عن الأخبار في وسائل الإعلام والاتصال الحديثة وكلها تعكس احترام الإعلاميين للجانب القيمي في طرحها للمواضيع الرياضية.

ـالتغييرات القيمية الخاصة بالاعلانات: تعد الاعلانات الممول الرئيسي لوسائل الإعلام والاتصال على اختلاف أنواعها حتى في الصحافة الالكترونية التي تمتلك متسعا من الحرية غير أن ذلك لم يمنع من استخدام موقعي النهار والخبر الالكترونيين لاعلانات ذات بعد وغاية لم يخرجا عن الإطار القيمي للمجتمع وهو ماأبرزته نتائج الدراسة من استغلالها لاعلانات متداولة مثل الاعلانات التجارية،بالاضافة إلى أنواع أخرى من الاعلانات مثل الاعلانات الاجتماعية، الصحية ...الخ؛ لكنها في مجملها تندرج كلها تحت الاطار القيمي وتحمل بعدا أخلاقيا يحترم المنظومة الأخلاقية للمجتمع الجزائري.

خاتمة: توصلت العديد من الدراسات إلى نتائج مفادها أن التكنولوجيا الحديثة والتقنية الرقمية قد ساهمت بشكل فعال في إحداث تغييرات على المستوى القيمي للكثير من الأفراد خاصة فئة الشباب من خلال ما تبثه من مواضيع ذات قيم أخلاقية منفية لما هو سائد في المجتمع الجزائري إلا أن ذلك لايمكن تطبيقه على كافة الوسائل الإعلامية الإلكترونية فما تبثه المواقع الإخبارية الالكترونية الجزائرية على مستوى صفحاتها لايخرج عن النطاق القيمي الحاكم للعلاقات بين الأفراد في المجتمع الجزائري خاصة

والمجتمع العربي عامة،فما تنقله هذه المواقع الإخبارية بالرغم من تمتعها بالحرية في نشر ماتريد إلا أنها لاتزال تتحلى بمسؤولية اجتماعية وهو نفس ماجاءت به نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام،بالاضافة إلى التزامها الأخلاقي والديني اتجاه مجتمعها؛ وهو نفس ما أشار إليه عزي عبد الرحمن في نظريته الحتمية القيمية؛ كل هذا وذلك يدفعنا للقول أن التكنولوجيا الحديثة والتقينة الرقمية لاتعدو إلا أن تكون مجرد وسائل لايمكنها السيطرة على الأفراد أو خروجهم عن بعدهم القيمي من خلال مايقال عنه عولمة الثقافات وذلك إذا مااستخدمت بطريقة
مثلى وهو مايدفعنا للقول بأن الاعلام بالرغم مما عرفه من تقدم معلوماتي هائل إلا أن ذلك لم يمنعه من الحفاظ على مسؤوليته الاجتماعية وأطره الأخلاقية والقيمية إزاء مجتمعه.

الهوامش:

[1] علي كنعان،الصحافة،دار المعتز للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن،ط2015،1، ،ص199.

2 ثائر محمد تلاحمة،حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية على شبكة الانترنت،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام،كلية الإعلام،جامعة الشرق الأوسط،فلسطين،2012

3 عايد كمال،تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه،قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان-الجزائر،2016-2017.

4.منال قدواح،اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال،قسم علوم الإعلام والاتصال،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر،2007-2008

5 بثينة مهيرة ،أخلاقيات الإعلام الجديد بين الحرية والالتزام في البيئة الإلكترونية،مجلة المعيار،المجلد22،العدد2018،44.

6 وسام كمال،الإعلام الإلكتروني والمحمول بين المهنية وتحديات التطور التكنولوجي،دار الفجر للنشر والتوزيع،مصر،ط2010،1،ص27.

قائمة المصادر والمراجع:

[1] بابا علي محمد، مقاربة في فهم البحث العلمي،دار وحي القلم،دمشق، سوريا، ط2014،1،ص58.

[2] سعد سلمان المشهداني ،مناهج البحث الإعلامي،دار الكتاب الجامعي،الإمارات العربية المتحدة، ط2017،1،ص162

[3]منذر الضامن ، أساسيات البحث العلمي،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،الأردن،ط2007،1،ص ص133-137

[4] رحيم يونس كرو،منهج البحث العلمي،دار دجلة ،عمان،الأردن،ط2008،1،ص99

[5] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2005،2،ص286.

[6] شيماء ذو الفقار زغيب،مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية،الدار المصرية اللبنانية،مصر،ط2015،1،ص110

[7] عاطف علبي، المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية،مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع،بيروت، لبنان ،ط2006،1،ص131.

[8] عبد الجواد بكر، منهج البحث المقارن-بحوث ودراسات-،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،مصر ،ط2003،1 ، ص07.

[9] . عزي عبد الرحمن،نظرية الواجب الأخلاقي في الممارسة الإعلامية،الدار المتوسطية للنشر والتوزيع،تونس،ط2016،1،ص ص52-53
[10] رمضان عبد المجيد،مفهوم المسؤولية الاجتماعية للإعلام،قانون الإعلام الجزائري نموذجا،مجلة دفاتر السياسة والقانون،العدد التاسع،2013،الجزائر،ص367.
[11] جميل قاسم،فلسفة القيمة،معناها ودلالاتها من سقراط إلى أزمنة الحداثة،مجلة الاستغراب ،الجامعة اللبنانية،لبنان،2016،ص34
[12] عادل العوا،العمدة في فلسفة القيم ،دار طلاس،دمشق ،سوريا،ط2016،1،ص ص42-43.
[13] صالح محمد زكي محمود اللهيبي،القيم الحضارية في الإسلام وسبل تفعيلها،مجلة دراسات يابانية وشرقية،مركز الدراسات الشرقية،جامعة القاهرة،مصر،2012،ص7
[14] الربيع ميمون،نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1980،ص27
[15] جبريل حسن العريشي وسلمى بنت عبد الرحمن مجد الدوسري،الشبكات الاجتماعية والقيم-رؤية تحليلية-،الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2015،1،ص76
[16] سلوى السيد عبد القادر، الأنثروبووجيا، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،مصر ،2013،ص20
[17] بلقاسم بن روان، سوسيولوجيا الإعلام-القيم في المنظومة الإعلامية-،دار الكتاب الحديث،القاهرة،مصر،ط2016،1،ص463.
[18] نهى ميللر،ترجمة حنان عبد الرحمن،صناعة الأخبار العربية،البيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية،القاهرة،مصر،ط2010،1،ص193.
[19] حسني نصر وسناء عبد الرحمن، الخبر الصحفي-التحرير في عصر المعلومات- دار الكتاب الجامعي،الإمارات العربية المتحدة،،ط2004،2،ص ص31-32.
[20] عباس ناجي حسن، الصحفي الإلكتروني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2012،1 ،ص135
[21] عباس ناجي، مرجع سابق.،ص160
[22] بيرق حسين جمعة موسى ،فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد الإلكترونية،دار غيداء للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط2015،1،ص127
[23] زهير مصطفى دوله وعماد محمد اشتيوي،االقائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية،رسالة لنيل درجة البكالوريوس في الصحافة،قسم الصحافة والإعلام،كلية الآداب،الجامعة الإسلامية بغزة،فلسطين،2006،ص14
[24] علي كنعان،الصحافة،دار المعتز للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن،ط2015،1، ،ص199.
[25] ثائر محمد تلاحمة،حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية على شبكة الانترنت،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام،كلية الإعلام،جامعة الشرق الأوسط،فلسطين،2012
[26] عايد كمال،تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه،قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان-الجزائر،2016-2017.

[27] .منال قدواح،اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال،قسم علوم الإعلام والاتصال،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر،2007-2008

[28] بثينة مهيرة ،أخلاقيات الإعلام الجديد بين الحرية والالتزام في البيئة الإلكترونية،مجلة المعيار،المجلد22،العدد2018،44.

[29] وسام كمال،الإعلام الإلكتروني والمحمول بين المهنية وتحديات التطور التكنولوجي،دار الفجر للنشر والتوزيع،مصر،ط2010،1،ص27.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

سامية نجاعي ، داود جفافلة (2020)، أكسيولوجيا القيم الأخلاقية للأخبار في المواقع الإلكترونية الجزائرية ، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 47(المجلد أ)، الجزائر : جامعة الأخوة منتوري قسنطينة، ص.ص 01-16.